

مدى ملاءمة مُخرجات نُظم المحاسبة الإدارية لمتطلبات مُتخذي القرارات في القطاع المالي السعودي

(دراسة ميدانية)

The Relevance of Management Accounting Practices Output for Decision Makers Requirements in Saudi Financial Sector: An Empirical Study

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ملاءمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية لمتطلبات متخذي القرارات في البنوك السعودية. ولتحقيق هذا الهدف فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ كما وتم إعداد استبانة وزعت على متخذي القرارات في البنوك السعودية الموجودة في مدينة جدة وعددها 12 بنكاً. حيث تم توزيع الاستبانة على عينة شملت مدراء فروع، ورؤساء أقسام، ومسؤولين، ومحاسبين يعملون في تلك البنوك. وقد تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) واختبار T وكل من معامل ألفا كرونباخ ومعامل ارتباط بيرسون، بالإضافة إلى حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وقد توصلت الدراسة إلى أن مخرجات نظم المحاسبة الإدارية ملائمة لمتطلبات متخذي القرارات في البنوك السعودية، حيث تساهم مخرجاتها في تحسين كفاءة تحديد البدائل المتاحة لاتخاذ القرارات، كما تساهم في تحسين كفاءة وفعالية اتخاذ القرارات في البنوك السعودية، وفي مختلف مجالات اتخاذ القرار بالبنك. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية تتراوح ما بين متوسطة وقوية بين مدى ملاءمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية وبين مدى كفاءة وفعالية اتخاذ القرارات في البنوك السعودية؛ وهذا كله يؤكد على أن مخرجات نظم المحاسبة الإدارية ملائمة لمتطلبات متخذي القرارات في البنوك السعودية. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاستمرار بتطبيق نظم المحاسبة الإدارية في البنوك السعودية، وتعزيزها، ومواكبة التطورات في هذا المجال، وتدعيم الخبرة فيه، وتدريب العاملين عليها قبل المباشرة المراجعة الحكومية واهدافها وانواعها في تطبيقها، والعمل على إجراء دراسة جدوى لكل نظام يرغب البنك في تطبيقه؛ لمعرفة تكاليف التطبيق، والعوائد التي تنجم من تطبيقه، ونشر الوعي بين موظفي البنك بأهمية الدور الذي تلعبه نظم المحاسبة الإدارية في تحقيق أهداف البنك، وتحقيق الأرباح، وتحقيق ميزة تنافسية تضمن له الاستمرار في ظل بيئة الأعمال السعودية، وتجعله يحصل على الريادة بين البنوك الأخرى.

Abstract

This descriptive analytical study aimed to identify the extent to which the outputs of management accounting practices are suitable for the requirements of decision-makers in Saudi banks. A questionnaire was prepared and distributed to 173 decision-makers, including branch managers, heads of departments, executives, and accountants, working in the 12 Saudi banks in Jeddah. Data analysis was carried out using the SPSS software, t-test, Cronbach's Alpha, and Pearson's correlation coefficient, in addition to the calculation of frequencies, averages, and standard deviations. The study found that the outputs of management accounting systems are appropriate for the requirements of decision-makers in Saudi banks, as their outputs increase the effectiveness and efficiency of the decision-making process in various areas in Saudi banks and allow decision-makers to better identify available options for decision-making. A medium to strong direct relationship was identified between the appropriateness of the outputs of management accounting systems and the extent of efficiency and effectiveness of decision-making in Saudi banks, therefore indicating the suitability of the outputs of management accounting practices for the requirements of decision-makers in Saudi

banks. The study findings shed light on the importance of continuing to apply and strengthening administrative accounting systems in Saudi banks. The study also recommends keeping pace with developments in this field and supporting expertise in it. Further, prior to implementing these systems, it is recommended that bank employees are trained appropriately and that feasibility studies are carried out in order to identify the likely costs and returns. Finally, the study sheds light on the importance of increasing awareness among bank employees of the important role that management accounting systems play in allowing banks to achieve goals, gain profits and competitive advantage, and therefore gain leadership in the Saudi business environment.

1- المقدمة

يعيش العالم المعاصر تطورًا سريعًا على مستوى تكنولوجيا المعلومات، لدرجة أنه يسمى بعصر ثورة المعلومات، حيث تعد المعلومات السمة الأهم والمميزة للعقود الأخيرة من التاريخ، فقد زادت درجة الاهتمام بالمعلومات وأنظمتها الحديثة، والبحث عن أفضل استخداماتها، وذلك من أجل الحصول على المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات السليمة (الرملي، 2011)، والتي تعتبر ذات أهمية قصوى لنجاح عمل المنظمات وتحقيقها الريادة في الأسواق (هاتف، 2012). ويقصد بعملية اتخاذ القرار اختيار البديل الأفضل من بين البدائل المتاحة، حيث تمر عملية اتخاذ القرارات بعدد من المراحل تبدأ بوضع الأهداف ثم تحديد المشكلة، ثم تحديد البدائل الممكنة لحل تلك المشكلة، وتجميع البيانات اللازمة عن كل بديل من هذه البدائل، ومن ثم مقارنة هذه البدائل لاختيار الأفضل منها وإقراره ومتابعته، لمعرفة فيما إذا كان قد حقق أهدافه المرجوة (ابو حشيش، 2005).

ولقد تعمق هذا التطور في مجال نظم المعلومات إنتاجًا ونقدًا وتطبيقًا، حيث تلعب نظم المعلومات دورًا مهمًا في حياة المنظمات باختلاف أنواعها، سواء كانت ربحية أو غير هادفة للربح (الداهمة، 2008). والمحاسبة كنظام للمعلومات وما انبثق عنها من نظم محاسبية فرعية قد شهدت ما شهدته تلك النظم من تطور ورقي أظهرته الحاجة الماسة والملحة، لتقديم المعلومات المحاسبية الملائمة لاتخاذ قرارات رشيدة، وأصبحت نظم معلومات المحاسبة الإدارية في ظل الثورة المعلوماتية، من أهم النظم المنتجة للمعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات لتحقيق أهداف أي منظمة بكفاءة عالية، وذلك من حيث التخطيط، والتنظيم والتوجيه، والرقابة وتقييم الأداء، حيث يتم قياس هذه الكفاءة بنسبة المخرجات إلى المدخلات، أو نسبة المنفعة إلى التكلفة (الداهمة، 2012). بمعنى أنه حتى تتحقق الكفاءة في المعلومات فإنها يجب أن تكون على مستوى عالي من الجودة وذلك لتوليد الثقة والكفاءة لدى متخذي القرارات في المنظمة (Costantin and Gornea, 2012).

2- مشكلة الدراسة

يعد القطاع المصرفي أحد أهم ركائز الاقتصاد الوطني لأي دولة، لذا فإن البنوك التجارية معنية باستخدام نظم محاسبة إدارية ذات كفاءة عالية، حتى ترتقي بأدائها إلى أعلى مستوياته (الداهمة، 2012). وتعد البنوك التجارية السعودية العمود الفقري للجهاز المصرفي السعودي، الذي بدوره يشكل حجر الأساس للنظام الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، فقد نشأت البنوك التجارية وتطورت لتلبية حاجات المجتمع من الخدمات المالية المتعددة، فهي تعد جزءًا مهمًا من النظام المالي الذي يخدم المجتمع. ولتحقيق أهدافها، فإن البنوك السعودية، حالها حال البنوك الأخرى في العالم، معنية بأن يكون لديها أنظمة محاسبة إدارية ذات كفاءة عالية، وتنتج معلومات ملائمة بحيث تتوفر فيها الخصائص النوعية والتي تتمثل في: القابلية للمقارنة، الموضوعية، المصادقية، القابلية للفهم، الدقة، الملائمة، الشمولية، التوقيت والسرعة، المرونة، التكلفة، الواقعية، الأهمية النسبية، الحيطة والحذر والحياد. كما لا بد من توافر بعض الخصائص المتعلقة بمتخذي القرار مثل القدرة على الفهم والإدراك، القدرة على التحليل، والخبرة والمعرفة

الكافية، وذلك لمعرفة ما إذا كانت مخرجات هذه النظم تتصف بالملائمة. أما بالنسبة لمتطلبات متخذي القرارات في البنوك التجارية فهي تختلف باختلاف مجالات استخدام هذه المعلومات، مثل طبيعة القرارات التي يحتاجها، طبيعة النموذج القراري المستخدم، طبيعة ومصادر المعلومات التي يحتاجها، مقدار ونوعية المعلومات السابقة التي تتوفر له، مقدرة متخذي القرار على تحليل المعلومات ومستوى الفهم والإدراك لديهم.

ولمعرفة مدى توفر هذه الخصائص في مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في البنوك السعودية فقد جاءت فكرة هذا البحث، حيث سنحاول من خلاله الاجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى مساهمة نظم المحاسبة الإدارية في توفير معلومات ملائمة لمتطلبات متخذي القرارات في البنوك السعودية؟
ويتحقق ذلك من خلال الاجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مدى إدراك البنوك السعودية لأهمية نظم المحاسبة الإدارية؟ وهل يتم تطبيقها؟ وما مدى تطبيقها؟
2. ما مدى مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في تحسين كفاءة تحديد البدائل المتاحة لاتخاذ القرارات، ودراستها، والمفاضلة بينها في البنوك السعودية؟
3. ما مدى مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية المطبقة في تحسين كفاءة وفعالية اتخاذ القرارات في البنوك السعودية؟
4. ما مدى مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في مجالات القرارات التي يتم اتخاذها في البنوك السعودية؟
5. ما مدى مساهمة نظم المحاسبة الإدارية في توفير معلومات تتصف بالخصائص النوعية للمعلومات من حيث (القابلية للفهم، الملائمة، إمكانية الاعتماد عليها، القابلية للمقارنة، الدقة) لمتخذي القرارات في البنوك السعودية؟
6. ما مدى توافر خصائص تقارير المحاسبة الإدارية من حيث (الشمول، التفصيل، التحديد، المرونة، الدورية والإستمرارية) في البنوك السعودية؟
7. ما مدى توافر الصفات الشخصية في متخذي القرارات، والتي تسهم في تحسين عملية اتخاذ القرارات في البنوك السعودية؟
8. ما مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في اتخاذ القرارات في البنوك السعودية ومدى ملائمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية بمتطلبات متخذي القرارات في البنوك السعودية؟

3- أهمية الدراسة

تبدو أهمية هذه الدراسة بالامور الآتية:

1. أهمية الدور الذي تلعبه البنوك التجارية في المملكة العربية السعودية، حيث تشكّل العمود الفقري للجهاز المصرفي في السعودية، والذي يُعدُّ ركيزة أساسية من مرتكزات النظام الاقتصادي في المملكة العربية السعودية.
2. أهمية الدور الذي يلعبه متخذوا القرارات في البنوك السعودية، في حل المشكلات التي يواجهها البنك وتحقيق أهدافه بالطريقة المناسبة.
3. حاجة متخذي القرارات في البنوك السعودية لمعلومات نظم المحاسبة الإدارية؛ لأهميتها في توفير المعلومات الملائمة كمًّا ونوعًا؛ لاتخاذ القرارات التي تعمل بدورها على تحقيق الأهداف المرجوة للبنك.
4. تعتبر نظم المحاسبة الإدارية إحدى أهم ركائز البنوك التجارية السعودية في عصر المعلوماتية، حيث إنها تساعد الإدارة على توفير معلومات تفصيلية دقيقة مالية وغير مالية، عن البيئة الداخلية والخارجية للبنك، وملائمة لاتخاذ القرارات في الوقت الذي تريده الإدارة في البنك، وفي مجالات اتخاذ القرارات كالتخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة وتقييم الأداء.

5. أهمية النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة في توفير معلومات مهمة يفترض أن تسهم في مساعدة البنوك السعودية على تطوير أدائها، وتعزيز دورها في المجتمع السعودي.

4- أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في معرفة مدى ملائمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية لمتطلبات متخذي القرارات في البنوك السعودية في جدة، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1. تحري مدى إدراك البنوك السعودية لأهمية تطبيق نظم المحاسبة الإدارية، ومعرفة درجة تطبيقها في البنوك السعودية.
2. معرفة الدور الذي تلعبه نظم المحاسبة الإدارية في عملية اتخاذ القرارات من حيث الكفاءة في تحديد البدائل، ودراستها، والمفاضلة بينها، وكفاءة وفعالية القرارات المتخذة في البنوك السعودية.
3. مدى فعالية نظم المحاسبة الإدارية في تحقيق أهداف البنوك السعودية، وتحقيق الأرباح، وتحسين مستوى الأداء، ومن ثم تحقيق الميزة التنافسية.
4. معرفة مدى توافر خصائص تقارير المحاسبة الإدارية: كالشمولية، والتفصيل، والتحديد، والتعاقب والدورية؛ وخصائص المعلومات: كالتقابلية للفهم، والملائمة، والموضوعية، والقابلية للمقارنة، والدقة، والمصادقية في مخرجات نظم المحاسبة الإدارية؛ للتأكد من مدى تلبية هذه المعلومات لمتطلبات متخذي القرارات في البنوك السعودية.
5. معرفة احتياجات متخذي القرارات في البنوك السعودية من نظم المحاسبة الإدارية والخصائص الواجب توافرها في متخذي القرارات (الفهم، الإدراك، القدرة على التحليل، الخبرة والمعرفة الكافية).

5- الدراسات السابقة

قام (أبو محسن، 2009م) بدراسة مدى تطبيق نظم المحاسبة الإدارية الحديثة في البنوك الوطنية بقطاع غزة؛ وذلك من خلال التعرف على المعوقات التي تحول دون استخدام نظم المحاسبة الإدارية، والتعرف على طرق مواجهة هذه المعوقات. ولتحقيق هذا الهدف فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، من خلال توزيع استبانة على المديرين في الإدارة العليا والوسطى للبنوك الوطنية العاملة في قطاع غزة والتي تتألف من (62) شخصاً، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها: أن هناك وعي وإدراك الإدارة العليا ومتخذي القرارات بأساليب المحاسبة الإدارية الحديثة، ومدى تطبيقها؛ وذلك رغبةً منهم في تحسين أداء البنوك الوطنية بقطاع غزة لتحقيق أهدافها المخطط لها، كما ظهر أن هناك حاجة ملحة إلى تطبيق نظم المحاسبة الإدارية الحديثة لإنتاج الخدمات المصرفية، وحاجة الإدارة في تقديم معلومات أكثر دقة لعملاء البنك؛ نتيجة المنافسة الشديدة في استخدام التكنولوجيا الحديثة، وأنه حتى يتم تطبيق أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة لا بد من توافر المقومات التي تساعد على ذلك، والتي تتمثل في وجود أنظمة محاسبية تتصف بالمرونة، ووجود هيكل إداري يعمل على تنظيم العلاقات بين الدوائر والأقسام، بالإضافة إلى وجود قواعد بيانات محوسبة يقودها أفراد ذوي كفاءات علمية متخصصة، ووجدت الدراسة أن من المعوقات التي تحول دون تطبيق أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة في البنوك الوطنية بقطاع غزة: الظروف السياسية والاقتصادية السائدة في قطاع غزة، وعدم رغبة الإدارة في تغيير الأنظمة القائمة لديها؛ لقناعتها ورضاها بما تقدمه لها من معلومات، وأثبتت أن تطبيق نظم المحاسبة الإدارية الحديثة يعمل على تعزيز الأداء المالي للبنوك الوطنية بغزة، مما يؤدي إلى نجاحها.

ومن التوصيات المهمة التي أوصى بها الباحث هذه البنوك ما يلي: ضرورة العمل على زيادة الوعي لدى مديري تلك البنوك بأهمية أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة، وما لها من دور في عملية تقديم المعلومات لمتخذي القرارات، ومساهمتها في عملية التخطيط والرقابة، وضرورة عمل البنوك الوطنية بغزة على التطوير المستمر لنظم المحاسبة الإدارية، لمواكبة التطورات الجمة في تكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى العمل على توفير المعلومات الخاصة بالتكاليف والمعلومات المرتبطة بأداء البنوك؛ وذلك لاستخدامها في تطبيق أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة.

وكذلك قام (أبو عودة، 2010) بدراسة ركزت على إظهار الدور الذي يلعبه نظام التكلفة المستهدفة كأحد أنظمة المحاسبة الإدارية في تحسين كفاءة تسعير الخدمات المصرفية؛ وذلك من خلال التعرف على مقومات تطبيق هذا النظام، والصعوبات التي تواجهها البنوك في تطبيقه، بالإضافة إلى التعرف على أثر تطبيق هذا النظام على تسعير الخدمات المصرفية في ظل المنافسة، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخدام أسلوب المنهج الوصفي التحليلي، من خلال إعداد قائمة استقصاء؛ لجمع البيانات الأولية الخاصة بموضوع الدراسة، حيث تم توزيعها على مجتمع الدراسة والمتمثل في المصارف العاملة في قطاع غزة، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها ما يلي: أن تطبيق نظام التكلفة المستهدفة في البنوك يعمل على تخفيض التكاليف، وذلك من خلال استبعاد الأنشطة التي لا تضيف قيمة، وتفاذي الإسراف والأخطاء والعيوب؛ كما يعمل على تلبية احتياجات العملاء للبنك عن طريق التحسين المستمر للخدمات المقدمة، ويعمل كذلك على تلبية احتياجات الإدارة، وتحقيق أهدافها، من خلال تحقيق هامش الربح الذي تطمح إليه، كما ويعمل أيضاً على زيادة الحصة السوقية للبنك، وزيادة معدل دوران المبيعات التي تحقق الأرباح وفقاً لطريقة التسعير التي يتبعها هذا النظام، بالإضافة إلى جذب العملاء للبنك، والمحافظة على العملاء الحاليين له، بسبب محافظته على جودة الخدمات التي يقدمها وتلبية احتياجاتهم؛ لكفاءة هذا النظام في عملية التسعير الذي يعطي مصداقية للبنك أمام عملائه، إلا أنها وجدت مجموعة من معوقات تطبيقه في البنك تتمثل في عدم وجود نظام تكاليفي فعال داخل البنك، بالإضافة إلى عدم توافر الإمكانيات المادية لدى البنك، وعدم توافر البيانات والمعلومات المحاسبية وغير المحاسبية اللازمة.

وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على تطبيق نظام التكلفة المستهدفة كنظام من أنظمة المحاسبة الإدارية في تسعير الخدمات بدلاً من النظام التقليدي؛ وذلك لما يحققه من مزايا جمة للبنوك، ويزيد من قدرتها التنافسية.

وكذلك قام (Abbad, and Al-Nimer, 2011) بدراسة تهدف إلى التعرف على دور المحاسبة الإدارية في القطاع المالي الأردني، وذلك بالتعرف على نظم المحاسبة الإدارية ومدى ممارستها في ذلك القطاع من خلال استخدام نموذج الاتحاد الدولي للمحاسبين، والتعرف على العوامل المؤثرة على استخدام نظم المحاسبة الإدارية في القطاع المالي الأردني. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإجراء دراسة استكشافية؛ وذلك من خلال إعداد استبانة، حيث وزعت (95) استبانة على (8) شركات، وبلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (64) استبانة، وقد شملت عينة الدراسة على رؤساء أقسام المحاسبة المالية في كل شركة، وتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للتحليل مثل: تحليل الارتباط، والاختبارات الإحصائية المتعددة المتغيرات. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: ندرة استخدام القطاع المالي الأردني لنظم المحاسبة الإدارية الحديثة، واستخدامها لنظم المحاسبة الإدارية التقليدية بشكل أكبر، مما يدل على بساطة المعلومات التي تحتاج إليها، وأن العوامل التي أثرت بشكل كبير على مدى استخدام نظم المحاسبة الإدارية في القطاع المالي الأردني: عمر المنظمة، نمو إجمالي المبيعات، عدد الموظفين، تطور العمليات، الشهادات الاحترافية، تقنية المعلومات، مراحل دورة الحياة العمرية، ونوع العمل، ومن العوامل التي تؤثر على مستوى تطور نظم المحاسبة الإدارية في القطاع المالي الأردني: عمر الشركة، تطور العمليات، حضور الدورات التدريبية، الشهادات الاحترافية، حوسبة الإدارات، الاتصالات الشبكية، تقنية المعلومات، مراحل دورة الحياة العمرية، ونوع العمل.

وأما (Clinton and White, 2012) فقد قام بدراسة لمعرفة ما إذا كان هناك تغييرات في أدوار المحاسبة الإدارية، ومسؤوليات المحاسبين الإداريين خلال عام 2003م، وعام 2012م في منظمة إرنست أند يونغ و IMA؛ ولتحقيق ذلك قام الباحثان باستخدام المنهج المسحي، والمقارنة بين العامين (2003م و 2012م). وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: تعتبر إدارة التكلفة من المستلزمات الرئيسية لمتخذي القرارات الإستراتيجية في عام 2003م، وتعتبر المعلومات المقدمة عن التكلفة من المعلومات المهمة التي تمكن متخذي القرارات من اتخاذ قرارات قابلة للتنفيذ في عام 2003م، بالإضافة إلى أن هناك عدد من العوامل التي تعيق الرؤية من حيث التكلفة لعام 2003م، إلا أن نظم المحاسبة الإدارية التقليدية لا تزال تُستخدم على نطاق واسع في عام 2003م. أما بالنسبة لنتائج المسح عام 2012م فقد اتضح أن معظم نتائج المسح عام 2003م التي سبق ذكرها في الأعلى لا تزال صحيحة إلا أن هناك تحولات كبيرة في بعض الحالات، حيث تحولت الأولوية القصوى من معلومات متعلقة بالتكاليف إلى تخفيض التكاليف، وتم الاعتماد على أفضل الممارسات، حيث تحولت من إدارة المشتريات، والتكنولوجيا المناسبة، وخبرة المحاسبين إلى التركيز على عائق الموارد البشرية، والخبرة بشكل كبير،

إلى جانب أن إدارة إعادة المشتريات لا يزال عاملاً مهماً، وأن التكنولوجيا لا تعتبر عائقاً رئيساً. كما لا يزال هناك خلاف حول توفير إدارة التكاليف للمدخلات الرئيسية لمتخذي القرارات الإستراتيجية.

وكذلك (Breuer, Frumusanu and Manciu, 2013) فقد قاموا بدراسة للتعرف على أهمية المحاسبة الإدارية في تطوير الوحدة الاقتصادية، لتحسين الأرباح، وذلك من خلال التعرف على أهمية المعلومات التي توفرها المحاسبة الإدارية لإدارة الوحدة الاقتصادية في عملية اتخاذ القرارات. ولتحقيق ذلك فقد قام الباحثون بتوزيع استبيان على (50) وحدة اقتصادية متناهية الصغر، والصغيرة والمتوسطة، والشركات الكبيرة في مقاطعة كاراس سيفرين برومانيا، وقد توصلت الدراسة إلى أنه رغم أن (26) من أصل (50) من هذه الوحدات الاقتصادية محل العينة أجمعت على أهمية المعلومات التي تقدمها المحاسبة الإدارية، كما تساعد إدارة الوحدة الاقتصادية على تخفيض تكاليف العمالة، والتكاليف غير المباشرة، مما أدى إلى تقليل وقت أداء العمليات، وبالتالي يرى الباحثون بأن المحاسبة الإدارية تعد عنصرًا مهمًا من نظم المعلومات المحاسبية، وتسهم بشكل كبير في عملية إدارة الوحدة الاقتصادية، كما تعمل على توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات المتعلقة بتخفيض التكاليف.

ومن ناحية أخرى فقد قام (Postolache, 2014) بدراسة دور وأهمية استخدام المحاسبة الإدارية في قطاع البنوك بجمهورية مولدوفا؛ من أجل إعداد البنوك المحلية للدخول في الاقتصاد العالمي، ومعرفة العوامل التي تؤكد على أهمية تطبيق المحاسبة الإدارية في البنوك التجارية، والفوائد التي تنجم من تطبيقها. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أن استخدام المحاسبة الإدارية وما توفره من تقارير يزيد من احتمالية الحصول على المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات بشكل صحيح في جميع المستويات الإدارية، كما يعتمد مدى تطبيق المحاسبة الإدارية في البنوك المحلية على الأهداف المخطط لها من قبل كل بنك، وأن من أهم العوامل التي تحدد الحاجة لاستخدام المحاسبة الإدارية في البنك: زيادة دعم التنمية والتخطيط، الحاجة إلى معلومات منطقية تعبر عن نتائج واقعية وتنبؤية عن النشاط، الحاجة إلى إجراء المقارنات التحليلية عن منتجات البنك، الحاجة إلى إدارة مخاطر البنك الحالية، الحاجة إلى اتخاذ قرارات حول تسعير المنتجات، وشراء محافظ استثمارية جديدة للبنك، وأن من الفوائد التي تنجم عن تطبيق المحاسبة الإدارية في البنك: زيادة كفاءة إدارة الموارد، تحليل ربحية الإدارات والأنشطة المختلفة في البنك، تحديد المخاطر المصرفية، توفير المعلومات اللازمة لإعداد الموازنات التخطيطية. وقد أوصت الدراسة بضرورة قيام البنوك المحلية بزيادة الاستخدام للمحاسبة الإدارية على المدى القريب، مع مراعاة ضبط التكلفة اللازمة ومقارنتها مع الأهداف المخطط لها من قبل كل البنك.

أما (Butler and Ghosh, 2015) فقد درسا مدى تأثير عامل القدرة على التحليل لدى متخذي القرار في التفكير بعدد من الحلول والبدائل، عند اتخاذ القرارات أثناء معالجة مخرجات المحاسبة الإدارية، من خلال الدراسة القياسية لـ 12 شائعتين من حالات الأعمال، وهما: (التكاليف المغرقة، والتحيز الشخصي). وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها: أن أصحاب القدرة على التحليل في استخدام الحلول البديلة هم أفضل عند معالجة المواقف التي تحتوي على قدر كبير من حالة عدم التأكد، وأن هناك احتمالية بأن متخذي القرار أصحاب القدرة على التحليل عند استخدام الحلول البديلة يكونون أقل عرضة من غيرهم في الإصابة بالتحيز الشخصي الذي يحد من الإبداع.

وأوصت الدراسة بأنه يفضل أن يتم إدخال عامل القدرة على التحليل لمتخذي القرار عند استخدام الحلول البديلة في تصميم وتطوير النظم المساندة لاتخاذ القرار.

وفي العراق، فقد قام (العباسي، 2016) بدراسة مدى تأثير متخذي القرارات الإدارية في المنظمات العراقية بمخرجات أنظمة المحاسبة، حيث اعتبرت الدراسة القرارات الإدارية كمتغير تابع، ومخرجات الأنظمة المحاسبية كمتغير مستقل. وكذلك فقد اعتمدت الدراسة على افتراض وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذين المتغيرين. وباستخدام أساليب إحصائية لتحليل البيانات، فقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين المذكورين، حيث أوصت الدراسة بضرورة أن يكون لدى المؤسسات والشركات نظم محاسبية متطورة، وحثت مجلس الإدارة بتلك المؤسسات بضرورة الاعتماد على مخرجات الأنظمة المحاسبية لاتخاذ قرارات رشيدة تصب في مصلحة مؤسساتهم.

كما قام (حسون، 2017) بدراسة العلاقة بين المعلومات المحاسبية ومدى نجاح القرارات الإدارية في المؤسسات العراقية، وخلصت الدراسة الى ان هنالك علاقة إيجابية قوية بين القرارات الإدارية الرشيدة وبين مخرجات أنظمة المحاسبة. حيث أشارت الدراسة إلى مدى أهمية توفر الخصائص النوعية في تلك المخرجات مثل: الدقة والوقتية والملائمة وطريقة تخزينها وقابلية الفهم. وأوصت الدراسة بضرورة امتلاك المحاسبين للمعرفة والخبرة في تكنولوجيا المعلومات العصرية والتي حلت محل المهارات اليدوية لتنفيذ جميع الإجراءات المحاسبية المتعارف عليها، مثل مسك الدفاتر المحاسبية ومعالجة العمليات المالية.

وفي الجزائر، قامت (سهيلة، 2019) بدراسة الدور الذي يقوم به النظام المحاسبي في اتخاذ القرارات المالية في مؤسسة لتربية الدواجن، حيث صاغت الباحثة عدد من الفرضيات تتعلق بأهمية مخرجات النظام المحاسبي في المؤسسة محل الدراسة، ومدى الاعتماد على تلك المخرجات في عملية اتخاذ القرارات المالية. وقد توصلت الدراسة إلى أن النظام المحاسبي يعد الركيزة الأساسية لاتخاذ القرارات المالية الصائبة، وذلك لما تحتويه القوائم المالية الدورية من كم هائل من المعلومات المالية والتي تعتبر مهمة لكافة المستخدمين لاتخاذ قرارات مالية رشيدة تعود بالنفع عليهم. كما وأشارت الدراسة لأهمية توفر الخبرة والمؤهل الكافيين في المحاسبين.

ويلاحظ أن بعض الدراسات السابقة خلصت إلى أن بيئة الأعمال بشكل عام والبنوك بشكل خاص تعتمد إلى حد كبير على مخرجات نظم المحاسبة المالية والإدارية في اتخاذ القرارات، حيث أظهرت تلك الدراسات أن مخرجات النظم المحاسبية تتوافر فيها الخصائص المطلوبة والتي يمكن الاعتماد عليها في عملية اتخاذ القرارات، حيث أنها تتصف بالمرونة وقدرة استجابتها للتغيرات الحاصلة في بيئة الأعمال، وقدرتها على التحديث المستمر للمعلومات التي توفرها للمستخدمين بشكل عام. كما أكدت بعض الدراسات على قدرة النظم المحاسبية في رفع كفاءة الأداء المالي في المؤسسات وتقويم الأداء وتخفيض التكاليف وزيادة القدرة التنافسية، حيث تساعد في إعداد الموازنات التخطيطية والتحليل المالي، وبيئت أن تقارير المحاسبة الإدارية تسهم في وضع السياسات واتخاذ القرارات. أما فيما يتعلق بالخصائص الشخصية لمتخذي القرار، فقد أكدت الدراسات السابقة على أهمية توفر خاصية القدرة على الإدراك، والتحليل، والخبرة لأن ذلك يساعد في سرعة فهم مخرجات النظم المحاسبية، وبالتالي اتخاذ قرارات سليمة تصب في مصلحة بيئة الأعمال. ويلاحظ أنه لا يوجد أيًا من هذه الدراسات من هدفت إلى دراسة مدى ملائمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية لمتخذي القرار في المصارف السعودية، حيث لا توجد دراسة على حد علمنا قد أجريت في هذا القطاع الهام في المملكة العربية السعودية، لاسيما وأن المملكة قد تبنت خطة اقتصادية طموحة تهدف لتحقيق أهدافها بحلول 2030م، حيث تتضمن اتخاذ خطوات وقرارات جريئة لتطوير القطاعين العام والخاص بهدف زيادة الإيرادات دون الاعتماد كلياً على النفط.

6- متغيرات الدراسة:

بناءً على ما تقدمت تنقسم متغيرات الدراسة إلى متغيرين: متغير مستقل، ومتغير تابع. ويمكن توضيح هذين المتغيرين كما يلي:

أ. المتغير المستقل: مخرجات نظم المحاسبة الإدارية، وتتمثل مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في المعلومات التي تقدمها هذه النظم، والتي تكون على شكل تقارير، حيث تعمل هذه النظم على تجميع البيانات ومعالجتها، ومن ثم توفير المعلومات الناتجة عن ذلك إلى كافة المستويات الإدارية، ولكافة الأغراض الإدارية: كالتخطيط والرقابة على الأنشطة المختلفة في البنك، واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها. ولقد تم قياس المتغير المستقل من خلال الفقرات التالية:

1. خصائص معلومات نظم المحاسبة الإدارية، والتي تتمثل في:
 - الملاءمة وتشمل: التوقيت المناسب، التغذية العكسة، القيمة التنبؤية.
 - الموثوقية وتشمل: إمكانية التحقق، صدق التعبير، الحياد وعدم التحيز.
 - القابلية للمقارنة والثبات.

- القابلية للفهم.

2. خصائص تقارير المحاسبة الإدارية، والتي تتمثل في:

- الشمولية وذلك من ناحية اشتمالها على المعلومات التاريخية والمستقبلية من جهة، ومن حيث اشتمالها على المعلومات المالية وغير المالية من جهة أخرى، بالإضافة إلى اشتمالها على معلومات عن البيئة الداخلية والخارجية للبنك.

- التفصيل حيث تضم معلومات تفصيلية عن التكاليف والإيرادات والأرباح.

- التعاقب والدورية من حيث مدى إعدادها بصفة يومية أو أسبوعية أو شهرية و بانتظام.

- التحديد من حيث ارتباطها بالمشكلات والقرارات المعدة من أجلها.

3. الخصائص الواجب توفرها في متخذي القرارات، والتي تتمثل في:

- الإدراك والفهم للمحتوى المعلوماتي.

- المعرفة الكافية بإمكانيات النظام وتكاليف إعداد المعلومات.

- القدرة على تحليل المعلومات واستخدامها بشكل صحيح.

- الخبرة النوعية والزمنية والفنية اللازمة لاتخاذ القرارات.

ب. المتغير التابع: كفاءة وفعالية عملية صنع واتخاذ القرارات في البنوك السعودية

هناك العديد من القرارات التي يتم اتخاذها في البنوك، والتي تختلف باختلاف طبيعة وظروف ونوع القرار المراد اتخاذه، وسلوك متخذ القرار، وطبيعة الهيكل التنظيمي، والسلطات والصلاحيات المتبعة في البنوك، والظروف البيئية المحيطة بالقرار سواءً كانت داخلية أو خارجية. وبالتالي يجب على متخذ القرار في البنوك أن يكون قادرًا على تمييز مصادر المعلومات المختلفة المتوافرة لديه، واستخدام المعلومات الملائمة منها لخدمة القرار. وتلعب المحاسبة الإدارية دورًا بارزًا في تبسيط وتحليل وتقديم المعلومات بشكل موضوعي وملائم للبنوك، تساعد على تحقيق أغراضها وأهدافها، واتخاذ القرارات الرشيدة للوصول إليها. وتم قياس المتغير التابع من خلال الفقرات التالية:

1. مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في تحسين كفاءة تحديد البدائل المتاحة ودراستها والمفاضلة بينها لاختيار البديل الأمثل.
2. مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في تحسين كفاءة وفعالية اتخاذ القرارات.
3. مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في مجالات القرارات المختلفة في البنك.

7- منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة، حيث يقوم بوصف وتحديد مشكلة الدراسة وصفًا شاملاً، وتحديدًا دقيقًا؛ وذلك من خلال استنباط ما ورد في الكتب والمجلات العلمية والدوريات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة؛ لتدعيم الجانب النظري من الدراسة.

7-1- مجتمع وعينة الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة على البنوك العاملة في المملكة العربية السعودية، ممثلة في البنوك السعودية المكونة من (12) بنكًا حسب دليل البنوك السعودية، والمسجلة في مؤسسة النقد العربي السعودي، والتي تتمثل في: البنك الأهلي، بنك سامبا، البنك السعودي الفرنسي، البنك السعودي البريطاني، البنك السعودي الهولندي، البنك السعودي للاستثمار، مصرف الراجحي، مصرف إنماء، البنك العربي الوطني، بنك الرياض، بنك الجزيرة، وبنك البلاد، وذلك على عينة تتمثل في متخذي القرارات بالبنك لحاجتهم لمعلومات نظم المحاسبة الإدارية، وخدمة هذه النظم لمطالباتهم، بتوفير معلومات ملائمة من حيث النوع والكم، وبالشكل الذي يخدم القرار الذي أعدت من أجله.

7-2- أداة جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة الميدانية على استخدام أسلوب الاستبانة، كأداة أساسية لجمع البيانات المطلوبة لدعم الدراسة النظرية بالجانب الميداني للإجابة على تساؤلاته، وتحقيق أهدافها، وقد تم اختيار هذه الأداة لتميزها بالحياد والموضوعية، خلافاً للأدوات الأخرى التي تستخدم لجمع البيانات، كأسلوب المقابلة والذي يعيبه إغفاله لبعض الجوانب المهمة، أو المبالغة أو التحريف لبعض ما قيل في المقابلة، وكذلك أسلوب الاستفتاء الذي يعتمد على القدرة اللفظية، وبالتالي لا يتناسب مع جميع الأشخاص، وأسلوب الملاحظة الذي يعيبه صعوبة الحصول على بيانات موضوعية ودقيقة. كما ويتميز هذا الأسلوب بسهولة في جمع البيانات المطلوبة من عدد كبير من مجتمع البحث، لذا فمن الممكن تعميم نتائج البحث (العزاوي، 2008). كما وقد تم تصميم الاستبانة المستخدمة بما يتناسب مع تساؤلات الدراسة، بغرض الإجابة عنها وجمع البيانات وتحليلها ومناقشة نتائجها إحصائياً؛ كما تم الاعتماد على الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة؛ لبناء تصوّر عام عن الاستبانة وتصميمها بما يتناسب مع أغراض هذه الدراسة. وقد تم توزيع (173) استبانة، جزء منها تم توزيعه على فئات العينة يدوياً، والجزء الآخر تم توزيعه بشكل إلكتروني من خلال البريد الإلكتروني الخاص بالأشخاص الذين يقعون ضمن نطاق العينة (المدرء، رؤساء الأقسام، والمحاسبين الإداريين) الذين لهم علاقة باتخاذ القرارات في البنوك السعودية، وتم استرداد (93) استبانة، بلغ عدد الاستبانات القابلة والصالحة للتحليل (80) استبانة أي بنسبة استجابة (46.24%) وهي نسبة مقبولة. وكما يبين كل من الجدولين (2&1) أدناه فإن معظم من قاموا بتعبئة الاستبانات هم من ذوي المؤهلات والخبرة الطويلة.

جدول رقم (1)

خصائص عينة الدراسة

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية %
دبلوم	5	6.3%
بكالوريوس	47	58.8%
ماجستير	23	28.8%
دكتوراه	2	2.5%
غير ذلك	3	3.8%
المجموع	80	100.0%

جدول رقم (2)

التكرارات والنسب المئوية لعينة البحث وفقاً لسنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 5 سنوات	20	25.0%
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	24	30.0%
من 10 إلى أقل من 15 سنة	11	13.8%
من 15 إلى أقل من 20 سنة	10	12.5%
20 سنة فأكثر	15	18.8%
المجموع	80	100%

كما وتم التحقق مما إذا كان المشاركون هم من متخذي القرارات في مؤسساتهم، حيث تبين أن غالبيتهم لهم مساهمات وبدرجات متفاوتة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (3)

التكرارات والنسب المئوية وفقاً للمساهمة في عملية اتخاذ القرار

المساهمة في عملية اتخاذ القرار	العدد	النسبة المئوية %
دائماً	19	23.8%
معظم الأحيان	35	43.8%
بعض الأحيان	24	30.0%
نادراً	2	2.5%
لا أشرك	0	0%
المجموع	80	100%

وأخيراً فقد احتوت الاستبانة في صورتها النهائية على أربعة أجزاء كما يلي:
الجزء الأول: يحتوي على بيانات أولية عن عينة الدراسة تشمل (6) فقرات، تتمثل في: اسم البنك، المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة، مدى المساهمة في عملية اتخاذ القرار؛ وذلك بهدف معرفة مدى تأهيل عينة الدراسة للإجابة على أسئلة الاستبانة.
الجزء الثاني: ويحتوي على معلومات مهمة عن نظم المحاسبة الإدارية في البنوك السعودية ويشمل (4) فقرات، تتمثل في:

1. مدى الموافقة على وجود تعريف واضح للمحاسبة الإدارية في البنك.
2. وجود قسم أو شخص مسؤول يقوم بتطبيق نظم المحاسبة الإدارية.
3. تطبيق نظم المحاسبة الإدارية في البنك.
4. مدى تطبيق نظم المحاسبة الإدارية في البنك.

الجزء الثالث: ويشتمل على أداة الدراسة والتي تتعلق بالمحور الأول (بيان مدى مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في اتخاذ القرارات في البنوك السعودية)، وتتكون من (25) فقرة تم تقسيمها إلى ثلاثة أبعاد:

1. مدى مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في تحسين كفاءة تحديد البدائل المتاحة لاتخاذ القرارات، ودراستها، والمفاضلة بينها في البنوك السعودية ويتكون من (8) فقرات.
2. مدى مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية المطبقة في تحسين كفاءة وفعالية اتخاذ القرارات في البنوك السعودية ويتكون من (7) فقرات.
3. مدى مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في مجالات القرارات التي يتم اتخاذها في البنوك السعودية ويتكون من (9) فقرات.

الجزء الرابع: ويشتمل على أداة الدراسة والتي تتعلق بالمحور الثاني (بيان مدى ملاءمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية لمتطلبات متخذي القرارات في البنوك السعودية)، وتتكون من (21) فقرة تم تقسيمها إلى بعدين:

1. مدى توافر الخصائص النوعية للمعلومات في مخرجات نظم المحاسبة الإدارية (الملاءمة، القابلية للفهم، إمكانية الاعتماد عليها، القابلية للمقارنة، الثبات)، وخصائص تقارير المحاسبة الإدارية (الشمول، التعاقب والدورية، التحديد، والمرونة)، والتي تعمل على تحسين عملية اتخاذ القرارات في البنوك السعودية ويتكون من (16) فقرة.
2. مدى توافر الصفات الشخصية لدى متخذي القرارات في البنك والتي تسهم في تحسين عملية اتخاذ القرارات ويتكون من (5) فقرات.

7-3- الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة وتحليل البيانات:

تم استخدام برنامج الجداول الإلكترونية (Excel) لجمع البيانات من الاستبانات الإلكترونية وتفرغ البيانات من الاستبانات الورقية ومراجعتها والتحقق من صحة تفرغها، وإعداد ملف البيانات، بعد ذلك تم إدخال البيانات وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحليل البيانات:

1. التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على خصائص أفراد عينة البحث وفقاً للبيانات الشخصية.

2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لحساب متوسط عبارات الاستبيان وكذلك الدرجات الكلية والدرجات الفرعية للاستبانة بناء على استجابات أفراد عينة البحث.
3. معامل ارتباط بيرسون: لمعرفة مدى الاتساق الداخلي للاستبانة.
4. معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha: لقياس ثبات عبارات الاستبانة.
5. اختبار "ت" للتحقق من وجود فروقات ذات دلالة معنوية بين متوسط المجتمع ومتوسط فرضي (رقم ثابت).

8- عرض وتحليل البيانات

أ- اختبار ثبات المقياس:

تم قياس ثبات أداة الدراسة من خلال قياس كل فقرة من فقرات الاستبانة ومدى اتساقها وملاءمتها مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وذلك من أجل اعتماد نتائج الدراسة، حيث تم اختبار الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث يوضح الجدول (4) التالي نتائج هذا الاختبار:

جدول (4)

معاملات ثبات أداة الدراسة طبقاً لأبعاد محوري الاستبانة

البيعد	عدد الفقرات	معامل الفاكرونباخ
مدى مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في تحسين كفاءة تحديد البدائل المتاحة لاتخاذ القرارات، ودراستها، والمفاضلة بينها في البنوك السعودية	8	0.933
مدى مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية المطبقة في تحسين كفاءة وفعالية اتخاذ القرارات في البنوك السعودية	8	0.919
مدى مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في مجالات القرارات التي يتم اتخاذها في البنوك السعودية	9	0.945
المحور الأول	25	0.966
مدى توافر الخصائص النوعية للمعلومات في مخرجات نظم المحاسبة الإدارية (الملاءمة، القابلية للفهم، إمكانية الاعتماد عليها، القابلية للمقارنة، الشمول، الثبات)، والتي تعمل على تحسين عملية اتخاذ القرارات في البنوك السعودية	16	0.836
مدى توافر الصفات الشخصية لدى متخذي القرارات في البنك والتي تسهم في تحسين عملية اتخاذ القرارات	5	0.746
المحور الثاني	21	0.875

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المحور الأول (بيان مدى مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في اتخاذ القرارات في البنوك السعودية) قد تراوحت بين (0.919-0.945) وبلغ معامل الثبات الكلي للمحور (0.966) وان هذه القيم عالية. وكذلك الحال بالنسبة للمحور الثاني (بيان مدى ملاءمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية بمتطلبات متخذي القرارات في البنوك السعودية) إذ تراوحت معاملات الثبات بين (0.746-0.836) فيما بلغ معامل الثبات الكلي للمحور (0.875).

ب- النتائج الاحصائية الوصفية

لقد تم تحليل نتائج الدراسة وفقاً لأسئلتها وذلك بعرض كل سؤال ثم بحثه على النحو التالي:

السؤال الأول: ما مدى إدراك البنوك السعودية لأهمية نظم المحاسبة الإدارية؟ وهل يتم تطبيقها؟ وما هو مدى تطبيقها؟

ويتفرع من هذا السؤال الاسئلة الأربعة الفرعية التالية:

1- ما مدى الموافقة على أن هناك تعريف واضح لمفهوم المحاسبة الإدارية في البنك؟

وقد أيدت نتائج الدراسة أن هنالك تعريف واضح لمفهوم المحاسبة الإدارية في البنوك السعودية، إذ بلغت نسبة أفراد العينة المؤيدين لذلك على وجه العموم سواءً بدرجة كبيرة جداً، أو كبيرة، أو متوسطة (91.4%) من مجموع أفراد العينة.

2- هل يوجد قسم أو شخص مسؤول يقوم بتطبيق نظم المحاسبة الإدارية؟

وقد بلغت نسبة الذين اجابوا بنعم (83.8) من مجموع المشاركين، وهذا يدل على أن هناك قسم أو شخص مسؤول يقوم بتطبيق نظم المحاسبة الإدارية في البنوك السعودية.

3- هل يتم تطبيق نظم المحاسبة الإدارية في البنك الذي تعمل به؟

وقد أظهرت التحاليل الإحصائية أن معظم البنوك السعودية تطبق نظم المحاسبة الإدارية، إذ بلغت نسبة المشاركين الذين اقرروا بذلك (96.3)، في حين بلغت نسبة الذين أجابوا بلا (3.8%) من مجموع المشاركين.

4- ما مدى تطبيق نظم المحاسبة الإدارية المطبقة في البنك؟

وقد أظهرت الدراسة ان معظم أفراد عينة الدراسة أجابوا بأن البنوك التي يعملون بها تطبق نظم المحاسبة الإدارية دائماً، حيث بلغت نسبتهم (52.5%)، وبلغت نسبة الذين أجابوا بأن البنوك التي يعملون بها تطبق نظم المحاسبة الإدارية غالباً (32.5%)، وبلغت نسبة الذين أجابوا بأن البنوك التي يعملون بها تطبق نظم المحاسبة الإدارية أحياناً (7.5%). ويتضح من ذلك اهتمام البنوك السعودية وإدراكها بأهمية نظم المحاسبة الإدارية، والحرص على تطبيقها في مختلف الظروف والمجالات، حيث بلغت نسبة الذين أيدوا ذلك (92.5%)، وهي نسبة عالية لتأكيد ذلك.

السؤال الثاني: ما مدى مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في تحسين كفاءة تحديد البدائل المتاحة لاتخاذ القرارات، ودراستها، والمفاضلة بينها في البنوك السعودية؟

للإجابة على هذا السؤال فقد تم تخصيص (8) عبارات، ويظهر الجدول (5) التالي إجابات المشاركين عليها مرتبةً حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

جدول رقم (5)

م	العبرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	تسهم مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في تحسين كفاءة تحديد البدائل المتاحة لاتخاذ القرارات في البنك	4.23	81%	0.656	موافق بشدة	1
2	تسهم مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في تحسين عملية دراسة البدائل والمفاضلة بينها في البنك	4.21	80%	0.650	موافق بشدة	2
3	تسهم مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في تحديد البدائل المتاحة لاتخاذ القرارات في الوقت المناسب	4.14	78%	0.725	موافق	3
4	تساهم مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في طرح بدائل أكثر ملاءمةً وارتباطاً بموضوع	4.14	78%	0.725	موافق	4

م	العبرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	القرار					
5	تحدد مخرجات نظم المحاسبة الإدارية تكلفة كل بديل من البدائل المتاحة والعائد منه	4.14	78%	0.651	موافق	5
6	تساعد مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في تحديد البدائل المتاحة لاتخاذ القرارات بأقل تكلفة ممكنة	4.05	76%	0.727	موافق	6
7	تتصف البدائل التي توفرها نظم المحاسبة الإدارية بالسرية، وعدم إمكانية الأشخاص غير المفوضين من الإطلاع عليها	4.00	75%	0.763	موافق	7
8	توفر مخرجات نظم المحاسبة الإدارية الوقت الكافي للإدارة العليا في اختيار البديل المناسب	3.86	72%	0.725	موافق	8
العبارات ككل		4.10	78%	0.541	موافق	
قيمة ت		67,646	مستوى الدلالة		*0.000	

ويتضح من الجدول اعلاه أن المتوسط الحسابي لإجابات المشاركين في المسح لعبارات المحور ككل بلغ (4.10)، وهذا يدل على وجود توافق بين المشاركين على مدى مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في تحسين كفاءة تحديد البدائل المتاحة لاتخاذ القرارات، ودراستها، والمفاضلة بينها في البنوك السعودية، كما ويتضح من الجدول أن نتيجة إختبار (t) أقل من 0.05، وهذا يشير إلى أهمية مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في تحسين كفاءة تحديد البدائل المتاحة لاتخاذ القرارات، ودراستها، والمفاضلة بينها في البنوك السعودية.

ومن الممكن تفسير حصول العبرة (تسهم مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في تحسين كفاءة تحديد البدائل المتاحة لاتخاذ القرارات في البنك) على أعلى درجة استجابة بين المشاركين (موافق بشدة) إلى أن معظم متخذي القرار في البنوك السعودية يؤكّدون على أهمية الدور الذي تلعبه نظم المحاسبة الإدارية في تحسين كفاءة تحديد البدائل المتاحة لاتخاذ القرارات، مما يدل على أن نظم المحاسبة الإدارية تتصف بالكفاءة والجودة؛ لأن تحسين كفاءة البدائل المتاحة، يدل على توفر عدد من الحلول المناسبة، التي تؤدي بدورها إلى اتخاذ قرارات رشيدة تخدم الغرض من اتخاذ القرار في البنك.

أما العبرة (توفر مخرجات نظم المحاسبة الإدارية الوقت الكافي للإدارة العليا في اختيار البديل المناسب) فقد يرجع حصولها على الترتيب الأخير بدرجة استجابة (موافق) إلى ضرورة بذل مزيد من الجهد في توفير مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في الوقت المناسب؛ لإتاحة الوقت الكافي للإدارة العليا في اختيار البديل المناسب الذي يخدم أهداف البنك.

السؤال الثالث: ما مدى مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية المطبقة في تحسين كفاءة وفعالية اتخاذ القرارات في البنوك السعودية؟

وللإجابة على هذا السؤال فقد تم تخصيص (7) عبارات، مرتبة حسب قيم متوسطاتها الحسابية والانحراف المعياري ودرجة الموافقة. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (6)

م	العبرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	تسهم مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في تحسين عملية اتخاذ القرارات، وجعلها أكثر كفاءة وفعالية	4.19	80%	0.658	موافق	1

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
2	تساعد مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في اتخاذ القرار الأكثر دقة من بين البدائل المتاحة	4.15	٪79	0.658	موافق	2
3	أن استخدام مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في عملية اتخاذ القرارات، يحسن من أداء البنك لأعماله اليومية	4.13	٪78	0.700	موافق	3
4	تساعد مخرجات نظم المحاسبة الإدارية على اتخاذ القرارات التي تعمل على تحسين القدرة التنافسية لدى البنك	4.08	٪77	0.776	موافق	4
5	تساهم مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في اتخاذ القرارات التي تعمل على تحقيق الأرباح للبنك	4.03	٪76	0.763	موافق	5
6	تسهم مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في اتخاذ القرارات التي تحقق الأهداف المطلوبة من البنك	4.01	٪75	0.755	موافق	6
7	تساعد مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في اتخاذ القرار المطلوب بأسرع وقت ممكن	3.95	٪74	0.727	موافق	7
العبارات ككل		4.08	٪77	0.573	موافق	
قيمة ت		63,726	مستوى الدلالة		*0.000	

*وجود دلالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول (6) ان المتوسط الحسابي لعبارات المحور بلغ (4.08)، وأن مستوى دلالة إختبار (t) هي أقل من 0.05، وهذا يدل على موافقة المشاركين على مدى مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية المطبقة في تحسين كفاءة وفعالية اتخاذ القرارات في البنوك السعودية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبو عودة، 2010م) و (شنقار، 2011) و (Ndwiga, 2011) و (السلمي، 2015).

ويفسر حصول العبارة (تسهم مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في تحسين عملية اتخاذ القرارات، وجعلها أكثر كفاءة وفاعلية) على الترتيب الأول بدرجة استجابة (موافق) إلى أن معظم متخذي القرارات في البنوك السعودية يؤكدون على أهمية نظم المحاسبة الإدارية، لتوفيرها معلومات ملائمة تساعدهم في اتخاذ قراراتهم بكفاءة وفعالية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبد اللطيف، 2013) و (محمد، 2010).

وقد يرجع حصول العبارة (تساعد مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في اتخاذ القرار المطلوب بأسرع وقت ممكن) على الترتيب الأخير بدرجة استجابة (موافق) إلى ضرورة الاهتمام أكثر من قبل المحاسبين الإداريين بعامل الوقت، حيث يجب عليهم العمل على توفير المعلومات اللازمة في الوقت المناسب، أي الوقت الذي يحتاجها فيه متخذوا القرارات في البنك، حتى تكون ذات قيمة في إجراء التعديلات اللازمة، واتخاذ القرارات بكفاءة وفعالية، والاستفادة من الفرص الموجودة قبل المنافسين، لكسب الميزة التنافسية، وبالتالي تعطي الأهمية النسبية لعامل السرعة في تقديم معلومات المحاسبة الإدارية على الدقة والموثوقية.

السؤال الرابع: ما مدى مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في مجالات القرارات التي يتم اتخاذها في البنوك السعودية؟

هنالك 9 عبارات تم تخصيصها للإجابة على هذا السؤال، الجدول (7) يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لإجابات المشاركين على هذه العبارات:

جدول (7)

م	العبرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	تعمل مخرجات نظم المحاسبة الإدارية على مساعدة الإدارة في تخطيط أرباح البنك	4.06	٪77	0.735	موافق	1
2	تسهم مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في قرارات التمويل والاقتراض لدى البنك	4.04	٪76	0.645	موافق	2
3	تسهم مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في قرارات الاستثمار	3.96	٪74	0.702	موافق	3
4	تسهم مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في تخفيض تكاليف الخدمات المصرفية	3.95	٪74	0.654	موافق	4
5	تسهم مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في القرارات الرأسمالية	3.94	٪73	0.681	موافق	5
6	تفيد مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في تسعير الخدمات المصرفية	3.88	٪72	0.736	موافق	6
7	تساعد مخرجات نظم المحاسبة الإدارية الإدارة على اتخاذ القرارات المتعلقة بتشغيل أو إيقاف تشغيل قسم أو فرع من أقسام أو فروع البنك	3.88	٪72	0.786	موافق	7
8	تسهم مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في قرارات التوسعات في أقسام وفروع البنك	3.85	٪71	0.748	موافق	8
9	تساعد مخرجات نظم المحاسبة الإدارية الإدارة في اتخاذ القرارات المتعلقة بإضافة أو إسقاط خطوط تقديم الخدمات المصرفية	3.70	٪68	0.802	موافق	9
العبارات ككل		3.92	٪73	0.519	موافق	
قيمة ت		67,472	مستوى الدلالة		*0.000	

*وجود دلالة عند مستوى 0.05

يوضح الجدول (7) قيم المتوسط الحسابي واختبار (t)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.92)، فيما كانت قيمة اختبار (t) أقل من 0.05 وهذا يدل على موافقة المشاركين على مدى مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في مجالات القرارات التي يتم اتخاذها في البنوك السعودية. ويتفق ذلك مع النتيجة التي توصل إليها (Postolache,2014).

ويمكن أن يشير حصول العبرة (تعمل مخرجات نظم المحاسبة الإدارية على مساعدة الإدارة في تخطيط أرباح البنك) على القيمة الأعلى بدرجة استجابة (موافق) إلى أن معظم متخذي القرارات في البنوك السعودية يؤيدون بأن نظم المحاسبة الإدارية بالبنك تعمل على توفير مخرجات ملائمة، وتسهم بشكل فعال في اتخاذ القرارات المتعلقة بتخطيط أرباح البنك أكثر من غيرها من مجالات اتخاذ القرارات في البنوك السعودية. وقد يرجع حصول العبرة (تساعد مخرجات نظم المحاسبة الإدارية الإدارة في اتخاذ القرارات المتعلقة بإضافة أو إسقاط خطوط تقديم الخدمات المصرفية) على الترتيب الأخير بدرجة استجابة (موافق) إلى ضرورة الاهتمام من قبل متخذي القرارات في البنوك السعودية بتوظيف مخرجات نظم المحاسبة الإدارية بشكل أكثر فعالية في اتخاذ القرارات المتعلقة بإضافة أو إسقاط خطوط تقديم الخدمات المصرفية وفقاً لحاجات عملاء البنك، لتحقيق عامل الرضى لديهم، ومن ثم تحقيق ميزة تنافسية للبنك تمكنه من الاستمرار في ظل المتغيرات الحاصلة في بيئة الأعمال السعودية.

السؤال الخامس: ما مدى توافر الخصائص النوعية للمعلومات في مخرجات نظم المحاسبة الإدارية، وخصائص تقارير المحاسبة الإدارية (القابلية للفهم، الملاءمة، إمكانية الاعتماد عليها، القابلية للمقارنة، الدقة، الشمول،

التفصيل، التحديد، المرونة، الدورية والاستمرارية)، والتي تعمل على تحسين عملية اتخاذ القرارات في البنوك السعودية؟

للإجابة على السؤال الخامس من أسئلة الدراسة فقد تم تخصيص (16) عبارة، والجدول (8) يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لاجابات المشاركين.

جدول رقم (8)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	تتصف مخرجات نظم المحاسبة الإدارية بالمصداقية وإمكانية الاعتماد عليها عند اتخاذ القرارات بالبنك	4.13	%78	0.700	موافق	1
2	تقوم نظم المحاسبة الإدارية بتقديم مخرجات قابلة للمقارنة داخل البنك مع بيانات السنوات السابقة	4.11	%78	0.900	موافق	2
3	تتسم مخرجات نظم المحاسبة الإدارية بالخصائص النوعية التي تعمل على تحسين عملية اتخاذ القرارات (القابلة للفهم، الملاءمة، المصداقية، القابلية للمقارنة، الثبات، الشمولية) في البنك	4.11	%78	0.763	موافق	2
4	تقوم نظم المحاسبة الإدارية بتوفير التقارير اللازمة لمتخذي القرارات بشكل دوري ومنتظم أو عند الحاجة إليها	4.06	%77	0.735	موافق	3
5	تسهم نظم المحاسبة الإدارية بتقديم مخرجات تساعد متخذي القرارات على التنبؤ الصادق، وتقليل درجة المخاطرة، وإعداد الخطط، ورسم السياسات المستقبلية للبنك	4.04	%76	0.754	موافق	4
6	تقوم نظم المحاسبة الإدارية في البنك بتقديم مخرجات قابلة للمقارنة مع بيانات البنوك الأخرى	4.01	%75	0.803	موافق	5
7	تقدم نظم المحاسبة الإدارية لمتخذي القرارات في البنك معلومات مستقبلية إلى جانب المعلومات التاريخية	4.01	%75	0.665	موافق	5
8	تتصف مخرجات نظم المحاسبة الإدارية بأن لها قيمة استرجاعية، حيث تساعد متخذ القرار في تقييم مدى صحة توقعاته السابقة، وتقييم نتائج القرارات التي بنيت على هذه التوقعات	4.00	%75	0.656	موافق	6
9	تتصف مخرجات نظم المحاسبة الإدارية بالموضوعية والحياد وعدم التحيز، حيث تخدم مصالح كافة الأطراف والمتعاملين معها بالبنك، وتتجنب تعمد الوصول إلى نتائج محددة مسبقاً	3.99	%75	0.787	موافق	7
10	تسهم نظم المحاسبة الإدارية في تقديم معلومات غير مالية إلى جانب المعلومات المالية لمتخذي القرارات في البنك	3.99	%75	0.738	موافق	7
11	تتصف مخرجات نظم المحاسبة الإدارية المستخدمة في اتخاذ القرارات بأنها أكثر ملاءمة وارتباطاً بموضوع القرار من حيث النوعية والوقت والتكلفة	3.98	%74	0.826	موافق	8

م	العبرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
12	تعمل نظم المحاسبة الإدارية على توفير معلومات عن البيئة الخارجية (الأسواق، المنافسين) إلى جانب البيئة الداخلية للبنك لمتخذي القرارات في البنك	3.98	74%	0.886	موافق	8
13	تتصف مخرجات نظم المحاسبة الإدارية المستخدمة في اتخاذ القرارات ببساطتها وقابليتها للفهم	3.95	74%	0.710	موافق	9
14	تتصف مخرجات نظم المحاسبة الإدارية بأنها واضحة ومفهومة لمتخذي القرارات في البنك	3.95	74%	0.794	موافق	9
15	تشمل تقارير نظم المحاسبة الإدارية على كافة المعلومات التي يحتاجها متخذ القرار في البنك لاتخاذ قراره	3.93	73%	0.776	موافق	10
16	تمتاز مخرجات نظم المحاسبة الإدارية بخاصية المرونة	3.79	70%	0.758	موافق	11
العبارات ككل		4.00	75%	0.559	موافق	
قيمة ت		64,007	مستوى الدلالة	*0.000		

*وجود دلالة عند مستوى 0.05

كما هو واضح من الجدول فإن قيمة المتوسط الحسابي لعبارات المحور ككل بلغ (4.00)، وأن قيمة إختبار (t) أقل من 0.05، وهذا بدوره يشير إلى وجود موافقة على مدى مساهمة نظم المحاسبة الإدارية في توفير معلومات تتصف بالخصائص النوعية للمعلومات لمتخذي القرارات في البنوك السعودية، وهذا يتوافق مع نتائج الدراسة التي قام بها (محمد، 2010م).

أما حصول العبرة (تتصف مخرجات نظم المحاسبة الإدارية بالمصادقية وإمكانية الاعتماد عليها عند اتخاذ القرارات بالبنك) على الترتيب الأول فيمكن أن يشير إلى أن معظم متخذي القرارات في البنوك السعودية يؤيدون بأن نظم المحاسبة الإدارية تعمل على توفير مخرجات ذات مصداقية، ويمكن الاعتماد عليها في بناء قراراتهم، مما يسهم في جعل مخرجات نظم المحاسبة الإدارية ملائمة لمتطلبات متخذي القرارات في البنوك السعودية. وقد يرجع حصول العبرة (تمتاز مخرجات نظم المحاسبة الإدارية بخاصية المرونة) على الترتيب الأخير بدرجة استجابة (موافق) إلى أن تقارير نظم المحاسبة الإدارية تحتاج إلى أن تكون أكثر مرونة، وأكثر استجابة للتغيرات الحاصلة في بيئة عمل البنوك السعودية؛ لتتلاءم مع القرارات المتخذة، أو التي يراد اتخاذها بالبنك، مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة منها.

السؤال السادس: ما مدى توافر الصفات الشخصية لدى متخذي القرارات في البنك، والتي تسهم في تحسين عملية اتخاذ القرارات بالبنوك السعودية؟

الجدول التالي (9) يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لإجابات المشاركين على هذا السؤال:

الجدول (9)

م	العبرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	يتصف متخذ القرار في البنك بقدرته على فهم المحتوى المعلوماتي، وإدراكه لما يقدمه نظام المحاسبة الإدارية من مخرجات	4.24	81%	0.661	موافق	1

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
2	إن متخذ القرار في البنك لديه المعرفة الكافية بإمكانيات نظام المحاسبة الإدارية، وتكاليف تجهيز وإعداد المعلومات	4.08	٪77	0.689	موافق	2
3	يملك متخذ القرار في البنك الخبرة النوعية والزمينية المتعلقة بالتعامل مع أنواع معلومات المحاسبة الإدارية خلال فترة زمنية سابقة	4.06	٪77	0.785	موافق	3
4	يملك متخذ القرار في البنك الخبرة الفنية اللازمة لاتخاذ القرارات، وأسلوب قيادة جيد، والقدرة على اتخاذ القرارات	4.06	٪77	0.718	موافق	3
5	متخذ القرار في البنك لديه القدرة على تحليل المعلومات واستخدامها الاستخدام الصحيح في القرارات المناسبة والملائمة، التي أعدت من أجلها تلك المعلومات	4.01	٪75	0.803	موافق	4
العبارات ككل		4.09	٪77	0.593	موافق	
قيمة ت		61,721	مستوى الدلالة		0.000*	

*وجود دلالة عند مستوى 0.05

يوضح الجدول أن المتوسط الحسابي لكافة استجابات المشاركين لكافة عبارات المحور هو (4.09)، وأن نتيجة إختبار (t) أقل من 0.05، وهذا يؤكد وجود موافقة على مدى توافر الصفات الشخصية لدى متخذي القرارات في البنوك السعودية، والتي تسهم في تحسين عملية اتخاذ القرارات في البنوك السعودية. أما حصول العبارة (يتصف متخذ القرار في البنك بقدرته على فهم المحتوى المعلوماتي، وإدراكه لما يقدمه نظام المحاسبة الإدارية من مخرجات) على القيمة الأعلى، فإنه يشير إلى أن معظم أفراد العينة يرون بأن متخذي القرارات في البنوك السعودية تتوافر فيهم خاصية الإدراك والفهم للمحتوى المعلوماتي الذي توفره نظم المحاسبة الإدارية، مما يسهم في اتخاذ القرارات بالبنك بشكل فعّال. وقد يرجع حصول العبارة (متخذ القرار في البنك لديه القدرة على تحليل المعلومات واستخدامها الاستخدام الصحيح في القرارات المناسبة والملائمة، التي أعدت من أجلها تلك المعلومات) على الترتيب الأخير بدرجة استجابة (موافق) إلى أن متخذي القرارات في البنوك السعودية لا بد أن يكونوا أكثر قدرة على تحليل المعلومات المتوفرة أمامهم، لما يؤدي إلى اختيار البديل الأفضل من بين البدائل المتاحة، ومعالجة المواقف في حالة عدم التأكد، والبعد عن التحيز الشخصي الذي يحد من الإبداع عند اتخاذ القرارات بالبنك، وهذا ما توكله دراسة (Butler & Ghosh, 2015).

السؤال السابع: ما مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مدى مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في اتخاذ القرارات في البنوك السعودية ومدى ملاءمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية بمتطلبات متخذي القرارات في البنوك السعودية؟

لبحث هذا السؤال فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين المتغيرين الموضحين في السؤال أعلاه، والجدول (10) التالي يوضح تلك العلاقة:

جدول (10)

معامل الارتباط بين مدى مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في اتخاذ القرارات في البنوك السعودية ومدى ملاءمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية بمتطلبات متخذي القرارات في البنوك السعودية

مدى توافر الخصائص النوعية للمعلومات في مخرجات نظم المحاسبة الإدارية (الملاءمة، القابلية للفهم، إمكانية الاعتماد عليها، القابلية للمقارنة، الشمول، الثبات)	مدى توافر الصفات الشخصية لدى متخذي القرارات في البنك والتي تسهم في تحسين عملية اتخاذ القرارات	مدى ملاءمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية بمتطلبات متخذي القرارات في البنوك السعودية ككل	المحور
**0.873	**0.609	**0.853	مدى مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في تحسين كفاءة تحديد البدائل المتاحة لاتخاذ القرارات، ودراستها، والمفاضلة بينها في البنوك السعودية
**0.791	**0.691	**0.809	مدى مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية المطبقة في تحسين كفاءة وفعالية اتخاذ القرارات في البنوك السعودية
**0.795	**0.649	**0.801	مدى مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في مجالات القرارات التي يتم اتخاذها في البنوك السعودية
**0.889	**0.707	**0.892	مدى مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في اتخاذ القرارات في البنوك السعودية ككل

**وجود دلالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول رقم (10) ما يلي:

1- وجود علاقة طردية تتراوح ما بين متوسطة وقوية بين مدى مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في تحسين كفاءة تحديد البدائل المتاحة لاتخاذ القرارات، ودراستها، والمفاضلة بينها في البنوك السعودية وبين كل من مدى توافر الخصائص النوعية للمعلومات في مخرجات نظم المحاسبة الإدارية (الملاءمة، القابلية للفهم، إمكانية الاعتماد عليها، القابلية للمقارنة، الشمول، الثبات) ومدى ملاءمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية بمتطلبات متخذي القرارات في البنوك السعودية ككل.

2- وجود علاقة طردية تتراوح ما بين متوسطة وقوية بين مدى مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية المطبقة في تحسين كفاءة وفعالية اتخاذ القرارات في البنوك السعودية وبين كل من مدى توافر الخصائص النوعية للمعلومات في مخرجات نظم المحاسبة الإدارية (الملاءمة، القابلية للفهم، إمكانية الاعتماد عليها، القابلية للمقارنة، الشمول، الثبات) ومدى ملاءمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية بمتطلبات متخذي القرارات في البنوك السعودية ككل.

3- وجود علاقة طردية تتراوح ما بين متوسطة وقوية بين مدى مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في مجالات القرارات التي يتم اتخاذها في البنوك السعودية وبين كل من مدى توافر الخصائص النوعية للمعلومات في مخرجات نظم المحاسبة الإدارية (الملاءمة، القابلية للفهم، إمكانية الاعتماد عليها، القابلية للمقارنة، الشمول، الثبات) ومدى ملاءمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية بمتطلبات متخذي القرارات في البنوك السعودية ككل.

4- وجود علاقة طردية تتراوح ما بين متوسطة وقوية بين مدى مساهمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في اتخاذ القرارات في البنوك السعودية ككل وبين كل من مدى توافر الخصائص النوعية للمعلومات في مخرجات نظم المحاسبة الإدارية (الملاءمة، القابلية للفهم، إمكانية الاعتماد عليها، القابلية للمقارنة، الشمول، الثبات) ومدى ملاءمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية بمتطلبات متخذي القرارات في البنوك السعودية ككل. ويمكن تصنيف قوة العلاقة من خلال التصنيف التالي (الزعيبي وطلافة، 2006):

- أقل من 0.30 تشير إلى علاقة ضعيفة.

- من 0.30 الى أقل من 0.70 علاقة متوسطة.

- من 0.70 الى أقل من 1.00 علاقة قوية.

ومن ثم فإنه يمكن القول بأنه كلما كانت مخرجات نظم المحاسبة الإدارية ملائمة لمتطلبات متخذي القرارات في البنوك السعودية، من حيث الكمية والنوع وتوافر خصائص المعلومات فيها، كلما ساهمت في تحسين كفاءة وفعالية اتخاذ القرارات في البنوك السعودية.

9- الخلاصة والتوصيات

هدفت الدراسة إلى بيان مدى ملاءمة مخرجات نظم المحاسبة الإدارية لمتطلبات متخذي القرارات في البنوك السعودية. وتحقيقاً لهذا الهدف فقد تم إجراء هذه الدراسة على عينة تشمل متخذي القرارات في البنوك السعودية، وقد تم الاعتماد على أسلوب المنهج الوصفي التحليلي، فيما تم تحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS. وقد توصلت الدراسة إلى أن هنالك إجماع على أهمية مخرجات نظم المحاسبة الإدارية في عملية اتخاذ القرارات في البنوك السعودية، حيث أن معظم البنوك تخصص قسم أو شخص مسؤول عن تطبيق نظم المحاسبة الإدارية في البنك، وهذا يدل على توافر البنية التحتية الملائمة لتطبيق تلك النظم في البنوك السعودية. كما ويدل على حرص البنوك السعودية على تطبيق نظم المحاسبة الإدارية في مختلف المجالات والظروف، وذلك لأهميتها.

بالإضافة إلى ذلك فقد بينت الدراسة أن تطبيق نظم المحاسبة الإدارية في البنوك السعودية يعمل على توفير مخرجات ملائمة وشاملة، حيث أنها تقدم معلومات مالية مستقبلية مثل الموازنات التقديرية، ومعلومات غير مالية تتعلق بالبيئة الخارجية سواء فيما يتعلق بالمنافسين أو الأسواق الخارجية. كما وتسهم في تخفيض تكاليف الخدمات المصرفية ودقة تسعيرها، وتحسين قدرة الإدارة على تحديد البدائل المتاحة، بالإضافة إلى تحديد تكلفة كل بديل مع تحديد العائد المتوقع لكل من هذه البدائل، وذلك من أجل دراستها والمفاضلة فيما بينها وصولاً لاتخاذ القرارات المناسبة. وقد أظهرت نتائج التحليل أن القرارات التي غالباً ما تعتمد على مخرجات نظم المحاسبة الإدارية هي تلك المتعلقة بإضافة أو إسقاط خطوط تقديم الخدمات المصرفية، والقرارات المتعلقة بالتوسعات الرأس مالية، والاستثمارية، والتمويل والاقتراض، والتوسع في إنشاء أقسام وفروع جديدة، أو إيقاف بعض من الفروع الحالية للبنك.

وفيما يتعلق بالخصائص النوعية لمخرجات نظم المحاسبة الإدارية فقد بينت نتائج الدراسة أن تلك المخرجات تتصف بالمصداقية، وإمكانية الاعتماد عليها حيث أنها تزيد من قدرة متخذي القرارات على التنبؤ الصادق، وتعمل على تقليل درجة المخاطرة، وتساعد في إعداد الخطط، ورسم السياسات المستقبلية للبنك، كما وأن لها قيمة استراتيجية تساعد متخذي القرارات في تقييم مدى صحة توقعاتهم السابقة، وتقييم نتائج القرارات المبنية على هذه التوقعات، بالإضافة إلى توافر خاصية الموضوعية والحياد حيث أنها تخدم مصالح كافة الأطراف المستفيدة والمتعاملين معها بالبنك، كما تتصف بقابلية المقارنة سواء مع بيانات البنك لسنوات متتالية، أو مع بيانات البنوك الأخرى.

أما فيما يتعلق بالخصائص الشخصية لمتخذي القرارات في البنوك السعودية فقد أظهرت الدراسة أن معظم متخذي القرارات في البنوك السعودية يتمتعون بالقدرة على فهم المحتوى المعلوماتي، والإدراك لما توفره نظم المحاسبة الإدارية من مخرجات، ولديهم المعرفة الكافية بإمكانيات نظم المحاسبة الإدارية، وتكاليف تجهيز وإعداد المعلومات، كما تتوافر فيهم الخبرة النوعية والزمنية المتعلقة بالتعامل مع أنواع المعلومات التي توفرها نظم المحاسبة الإدارية خلال فترة زمنية سابقة، بالإضافة إلى توفر الخبرة الفنية اللازمة لاتخاذ القرارات، والأسلوب

القيادي الجيد، والقدرة على اتخاذ القرارات، كما أن لديهم قدرة على التحليل السليم للمعلومات المقدمة إليهم، واستخدامها في القرارات المناسبة التي أعدت من أجلها تلك المعلومات.

وفي ضوء ما تمخضت عنه الدراسة من نتائج فإنه يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. لا بد من تحديد المعلومات التي يحتاجها متخذوا القرارات في البنوك السعودية بدقة ووضوح قبل إعدادها؛ حتى يتسنى للمحاسب الإداري توفير المعلومات الملائمة لمتطلباتهم، ومن ثم تصبح ذات دورٍ فعّال في اتخاذ القرار المطلوب.
2. ضرورة العمل على نشر الوعي والإدراك حول أهمية نظم المحاسبة الإدارية والحث على الاستمرار في تطبيقها في البنوك السعودية، وتعزيزها، ومواكبة التطورات في هذا المجال، وتدعيم الخبرة فيه، وتدريب العاملين عليها قبل المباشرة في تطبيقها، والعمل على إجراء دراسة الجدوى الاقتصادية لكل نظام يرغب البنك في تطبيقه.
3. ضرورة قيام الجهات المختصة في المملكة العربية السعودية بإشراك العاملين في قطاع البنوك بدورات تدريبية متخصصة، بالإضافة لعقد المحاضرات وورش العمل وذلك لتوضيح الفوائد التي يمكن الحصول عليها من نظم المحاسبة الإدارية في البنك، وآلية تطبيقها.
4. الحث على التوجه نحو تطبيق نظم المحاسبة الإدارية الحديثة في البنوك السعودية؛ وذلك لمرونتها في توليد المعلومات التي يحتاجها متخذوا القرارات، ولتحقيق ميزة تنافسية للبنك، والعمل على مراقبة تطبيقها باستمرار.
5. العمل على تخصيص قسم للمحاسبة الإدارية في البنك، واختيار المحاسبين الإداريين بدقة، للقيام بمهامهم على أكمل وجه.

أما في مجال البحث العلمي فتوصي الدراسة بإجراء المزيد من الأبحاث في المجالات التالية:

1. بيان الدور الاستراتيجي للمحاسبة الإدارية في تخفيض التكاليف وزيادة الحصة السوقية في البنوك السعودية.
2. دراسة مدى تطبيق نظام كايزن في البنوك السعودية وأثر ذلك في تحقيق ميزة تنافسية للبنك.
3. أهمية استخدام أساليب المحاسبة الإدارية على التقارير المالية للبنوك السعودية، وأهميتها في الاستفادة من بيانات المحاسبة الإدارية.
4. دراسة العوامل التي من الممكن أن تؤثر على كفاءة وفعالية نظم المحاسبة الإدارية في البنوك السعودية.

المراجع العربية

أبو حشيش، خليل عواد (2005م) المحاسبة الإدارية لترشيد القرارات التخطيطية، الطبعة الأولى، عمّان: دار وائل للنشر والتوزيع.

أبو عودة، علي عدنان (2010م) أهمية استخدام منهج التكلفة المستهدفة في تحسين كفاءة تسعير الخدمات المصرفية: دراسة تطبيقية على المصارف العاملة في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو محسن، أحمد محمد (2009م) مدى تطبيق أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة في البنوك الوطنية العاملة بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

حسون، ليث نعمان (2017م) دور تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الإدارية، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، مجلد 7، العدد 1، ص- ص: 139- 171.

الداهمة، سليمان مصطفى (2008م) أساسيات نظم المعلومات المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات، الطبعة الأولى، عمّان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

الداهمة، سليمان مصطفى (2012م) أثر المتغيرات البيئية على مستوى كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية السعودية، مجلة الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس، مصر، مجلد 16، العدد 2، ص- ص: 131- 177.

الداهمة، سليمان مصطفى (2012م) مستوى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية السعودية، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، جامعة حلوان، مصر، مجلد 26، العدد 2، ص- ص: 13- 48.

الرملي، فيّاض حمزة (2011م) نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة: مدخل معاصر لأغراض ترشيد القرارات الإدارية، الخرطوم: شركة مطابع السودان للعملة.

الزعي، محمد بلال، و طلافحة، عباس (2006م) النظام الإحصائي SPSS فهم وتحليل البيانات الإحصائية، ط 3، عمّان: دار وائل للنشر.

السلمي، منى حجي (2015م) تأثير استخدام أساليب المحاسبة الإدارية على تقويم أداء المصارف التجارية السعودية: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.

سهيلة، قندوز (2019م) دور نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ القرارات المالية: دراسة حالة مؤسسة تربية الدواجن بعين النويصي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم، الجزائر.

شنقار، محمد حامد (2011م) دور المحاسبة الإدارية في اتخاذ القرارات ورفع كفاءة الأداء المالي بالمصارف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

العباسي، علاء عبدالسلام (2016م) دور نظام المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة: دراسة تطبيقية على عينة من المنظمات الحكومية العاملة في محافظة ميسان بالعراق، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، مجلد 24، العدد 4، ص-ص: 122-134.

عبداللطيف، عبداللطيف محمد (2013م) دور أساليب المحاسبة الإدارية في ترشيد قرارات إدارة الجودة الشاملة وتخفيض تكلفة الخدمة المصرفية: دراسة تحليلية ميدانية، رسالة فلسفة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان للعلوم الإسلامية، السودان.

العزاوي، رحيم يونس (2008م) مقدمة في منهج البحث العلمي، الطبعة الأولى، عمان: دار دجلة.

محمد، طارق عبد المعز (2010م) الخصائص المميزة لمجالات اتخاذ القرارات ودور أساليب المحاسبة الإدارية في توفير المعلومات اللازمة لترشيد القرارات، رسالة فلسفة دكتوراه غير منشورة، جامعة قناة السويس، مصر.

هاتف، مجيد عبدالحسين (2012م) تطبيقات أساليب المحاسبة الإدارية وأساليب تقييم المشروعات الاستثمارية في الشركات الصناعية العراقية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة القادسية، العراق، مجلد 14، العدد 2، ص-ص: 98-118.

References

- Abbadi, S. S. & Al-Nimer, M. B. (2011) An exploratory study on the factors influencing the adoption of MAPs in the Jordanian financial sector, Arab journal of administrative sciences, Vol. 18, No. 3, p-p: 537- 567.
- Breuer, A., Frumusanu, M. L. & Manciu, A. (2013) The role of management accounting in the decision making process: case study Caras Severin County, Annales universitatis apulensis series oeconomica, Vol. 2, No. 15, p-p: 355- 366.
- Butler, S. A. & Ghosh, D. (2015) Individual differences in managerial accounting judgments and decision making, The british accounting review, Vol. 1, No. 47, p-p: 33- 45.
- Clinton, B. D. & White, L. R. (2012) Roles and practices in management accounting: 2003- 2012, Finance and accounting journals, Management accounting strategic finance quarterly, Vol. 14, No. 1, p-p: 37- 43.

Costantin, R. & Gornea, A. M. (2012) Management accounting in decision making, Valahian journal of economic studies, Vol. 3, No. 2, p-p: 7- 20.

Ndwiga, N. M. (2011) The role of management accounting in creating and sustaining competitive advantage: A case study of Equity Bank, Kenya, Master thesis, University of South Africa, South Africa.

Postolache, V. (2014) Role and importance of managerial accounting into Banking sector, Knowledge horizons economics, Vol. 6, No. 4, p-p: 57- 62.

المواقع الإلكترونية

- موقع البنوك السعودية www.Saudi-banks.info

موقع الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين www.socpa.org.sa

Abstract

The Relevance of Management Accounting Practices Output for Decision Makers Requirements in Saudi Financial Sector: An Empirical Study

This descriptive analytical study aimed to identify the extent to which the outputs of management accounting practices are suitable for the requirements of decision-makers in Saudi banks. A questionnaire was prepared and distributed to 173 decision-makers, including branch managers, heads of departments, executives, and accountants, working in the 12 Saudi banks in Jeddah. Data analysis was carried out using the SPSS software, t-test, Cronbach's Alpha, and Pearson's correlation coefficient, in addition to the calculation of frequencies, averages, and standard deviations. The study found that the outputs of management accounting systems are appropriate for the requirements of decision-makers in Saudi banks, as their outputs increase the effectiveness and efficiency of the decision-making process in various areas in Saudi banks and allow decision-makers to better identify available options for decision-making. A medium to strong direct relationship was identified between the appropriateness of the outputs of management accounting systems and the extent of efficiency and effectiveness of decision-making in Saudi banks, therefore indicating the suitability of the outputs of management accounting practices for the requirements of decision-makers in Saudi banks. The study findings shed light on the importance of continuing to apply and strengthening administrative accounting systems in Saudi banks. The study also recommends keeping pace with developments in this field and supporting expertise in it. Further, prior to implementing these systems, it is recommended that bank employees are trained appropriately and that feasibility studies are carried out in order to identify

the likely costs and returns. Finally, the study sheds light on the importance of increasing awareness among bank employees of the important role that management accounting systems play in allowing banks to achieve goals, gain profits and competitive advantage, and therefore gain leadership in the Saudi business environment.

